دور المفتي الأزهري في توجيه الفتوى للشعوب الناطقة بالفارسية

(الواقع- التحديات- المأمول)

بحث مقدَّم إلى

المؤتمر الدولي العاشر للأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم

بعنوان:

صناعة المفتي الرشيد في عصر الذكاء الاصطناعي

إعداد:

د. سهير حمدي إبراهيم السيد

مدرس اللغة الفارسية وآدابها

كلية الدراسات الإنسانية- جامعة الأزهر

تاريخ التقديم: يوليو 2025م

إهـداء

إلى من غرس في قلبي حبَّ العلم، وأوقد في روحي شمعة البحث...

إلى الأزهر الشريف، منارة الهدى، وحصن الاعتدال، وملجأ طلاب العلم من كل فجٍّ عميق...

إلى الشعوب الناطقة بالفارسية، الباحثة عن الفتوى الراشدة والكلمة الطيبة...

أُهدي هذا الجهد المتواضع، رجاء أن يكون لبنة في بناء تواصل علمي نافع ومثمر.

شكر وتقدير

أحمدُ اللهَ تعالى أن يسَّر لي إنجاز هذا البحث، وأتوجَّه بخالص الشكر والعرفان لكل من أسهم في دعم هذا البحث العلمي.

أتقدَّم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأمانة العامة لدُور وهيئات الإفتاء في العالم، على تنظيم هذا المؤتمر العلمي الذي يواكب التحديات المعاصرة ويُبرز دور الفتوى في خدمة المجتمعات.

كما أعبِّر عن تقديري لـجامعة الأزهر؛ لما تبذله من جهود في نشر المنهج الوسطي، ورعاية الطلاب الوافدين، ودعمهم علميًّا وثقافيًّا في مختلف التخصصات، ولا سيّما في مجالات التواصل بين الثقافات واللغات.

ولا يفوتني أن أشكر كل من ساهم -من الزملاء أو الطلاب- في توفير بيانات أو آراء ميدانية دعمت هذا البحث، وعلى رأسهم الطلبة الناطقون بالفارسية المشاركون في الاستبيان.

جزى الله الجميع خير الجزاء، وجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، نافعًا للعلم والدعوة.

ملخص البحث

يتناول هذا البحث دور المفتي الأزهري في توجيه الفتوى إلى الشعوب الناطقة باللغة الفارسية، من خلال دراسة الواقع والتحديات، واستكشاف الآفاق المؤسسية والميدانية التي يمكن أن تسهم في تعزيز التواصل الفقهي مع هذه الشعوب.

وقد اعتمدت الدراسة على مناهج متعددة، شملت:

المنهج الاستقرائي في تتبع النصوص الشرعية وأقوال العلماء في الفتوى.

والتحليلي في فهم طبيعة البيئة اللغوية والدينية الفارسية.

والمقارن في الموازنة بين الفتوى في السياق الأزهري ونظيرتها في البيئات الفارسية.

والميداني عبر استبيان موجه لطلاب ناطقين بالفارسية.

والاستشرافي التطبيقي في طرح توصيات مؤسسية قابلة للتنفيذ.

وتوصل البحث إلى وجود فجوة حقيقية بين هذه الشعوب والمؤسسات الإفتائية الموثوقة، لا سيّما في غياب خطاب ديني مترجم وناطق بلغتهم. وتوصي الدراسة بإنشاء وحدة متخصصة بالفتوى باللغة الفارسية، وإدخال مقرر "الفتوى بلغة ثانية"، وتطوير منصات رقمية ناطقة بالفارسية، وتوسيع التعاون مع المرجعيات السنية في آسيا الوسطى.

الكلمات المفتاحية: الفتوى- المفتي الأزهري- الشعوب الفارسية- اللغة الفارسية- الإفتاء متعدد اللغات

چکیده پژوهش (الملخص الفارسي)
پژوهش حاضر به بررسی نقش مُفتی الازهری در هدایت فتوای اسلامی برای جوامع فارسی‌زبان می‌پردازد. در این راستا، وضعیت کنونی، چالش‌های موجود، و راهکارهای پیشنهادی برای تقویت ارتباط فقهی مؤثر با این جوامع تحلیل شده است.
روش تحقیق ترکیبی از شیوه‌های استقرایی در تتبع متون فقهی، تحلیلی در بررسی ویژگی‌های فرهنگی و زبانی، مقایسه‌ای میان الگوهای فتوای موجود، میدانی از طریق پرسش‌نامه میان دانشجویان فارسی‌زبان دانشگاه الازهر، و همچنین کاربردی-آینده‌نگر در ارائه راهکارهای قابل اجرا می‌باشد.
یافته‌ها نشان می‌دهد که شکاف قابل توجهی بین این جوامع و نهادهای فقهی رسمی وجود دارد، به‌ویژه در نبود ساختار نهادی، مترجمان فقهی متخصص، و پلتفرم‌های دیجیتال به زبان فارسی. پژوهش پیشنهاد می‌کند که واحد تخصصی فتوا به زبان فارسی در دارالافتای مصر راه‌اندازی شود، و دروس "فتوا به زبان دوم" در برنامه‌های دانشگاهی افزوده گردد.

واژه‌های کلیدی: فتوا- مفتی الازهر- ملت‌های فارسی‌زبان- زبان فارسی- فتوای چندزبانه

Abstract

This study explores the role of the Azharite Mufti in directing religious edicts (fatwas) to Persian–speaking communities. It analyzes the current reality highlights key challenges and proposes practical mechanisms to strengthen effective jurisprudential communication with these populations.

The research adopts a multi–methodological approach: the inductive method to trace relevant fatwa literature and scholarly positions; the analytical method to examine the linguistic and cultural context of Persian–speaking societies; the comparative method to contrast different fatwa frameworks; the field method through a questionnaire distributed among Persian–speaking students at Al–Azhar University; and the applied–futuristic method to formulate implementable recommendations.

The findings reveal a noticeable gap between official fatwa institutions and Persian–speaking communities especially in the absence of specialized translation units trained bilingual scholars and digital platforms in the Persian language. The study recommends establishing a dedicated Persian Fatwa Unit at Dar al–Ifta integrating a course titled "Fatwa in a Second Language" within Al–Azhar's academic programs and expanding cooperation with Sunni religious institutions in Central Asia and Iran.

Keywords: Fatwa– Al–Azhar– Persian language– Persian–speaking communities– Multilingual jurisprudence

التمهيد

يُعدُّ الأزهر الشريف من أعرق المؤسسات الإسلامية في العالم، وقد أُنشئ في القاهرة عام 359هـ/ 970م على يد الدولة الفاطمية، ثم أصبح -منذ العصر الأيوبي- منارة للعلم السني الوسطي، ومرجعية عليا للمذاهب الأربعة المعتمدة في الفقه الإسلامي: الحنفي، والمالكي، والشافعي، والحنبلي. وقد حافظ الأزهر عبر تاريخه على سياسة علمية تقوم على الجمع بين التخصص والانفتاح، إذ يتم تدريس هذه المذاهب في معاهده وكلياته ضمن إطار تكاملي يُرسِّخ التعددية المذهبية في وحدة المرجعية الشرعية[1].

ويمتاز الأزهر الشريف بطابعه العالمي، إذ يضم طلابًا من أكثر من مائة دولة، وتُستقبل وفود علمية من مختلف القارات، مما يجعله ليس فقط مؤسسة تعليمية، بل همزة وصل بين الشعوب الإسلامية، ومركزًا حضاريًّا للإفتاء والدعوة والتفاعل الثقافي[2] .

ويُعدُّ الأزهر الشريف المرجع الرئيس في بيان أحكام الشريعة الإسلامية في العالم؛ لما يمتلكه من إرث علمي متجذر يمتد لأكثر من ألف عام، ولاتباعه منهجًا وسطيًّا جامعًا يُدرَّس فيه المذاهب الفقهية الأربعة، مما أهَّله ليكون مرجعًا عالميًّا للمسلمين من شتّى المذاهب واللغات، ومصدرَ ثقة في القضايا الدينية والفكرية المعاصرة[3].

وتُعد كليات الشريعة في جامعة الأزهر من الركائز العلمية التي تؤهل طلابها للقيام بمهمة الإفتاء، حيث يتم فيها تدريس علوم الفقه وأصوله، وقواعده، والفقه المقارن، ومقاصد الشريعة، وعلم الحديث، وعلم الكلام، واللغة العربية، إلى جانب التدريب على معالجة النوازل المعاصرة من منظور منهجي منضبط.

---

[1] محمد رأفت عثمان، مؤسسة الفتوى في الأزهر الشريف، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2017م.

[2] أحمد الشهاوي، التعليم الأزهري للطلاب الفرس: الفرص والتحديات، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية، 2023م.

[3] دار الإفتاء المصرية، رؤية مستقبلية لتطوير الإفتاء متعدد اللغات، القاهرة، 2022م، صـ9.

وتُعَدُّ هذه المنظومة المتكاملة من العلوم هي الأساس الذي يجعل المفتي الأزهري دون غيره جديرًا بتوجيه الفتوى إلى الشعوب الإسلامية المختلفة، إذ يجمع بين الأصالة والاجتهاد، وبين معرفة المذاهب وتنوع المرجعيات، وبين سلامة المنهج والقدرة على البيان [4].

❖ مواصفات وشروط المفتي:

تولي المؤسسة الأزهرية عنايةً خاصة بإعداد المفتين وتأهيلهم، وقد ورد في كتاب "الفتاوى الإسلامية" الصادر عن دار الإفتاء المصرية بيانٌ واضحٌ لمواصفات المفتي وشروطه، من أبرزها:

1. العلم الشرعي المتين، وخاصة في الفقه وأصوله، ومقاصد الشريعة، والعلوم المساعدة كالعربية والمنطق.
2. الدُّربة الفقهية على التعامل مع النوازل، ومعرفة أقوال المذاهب المختلفة.
3. الورع والتقوى والانضباط السلوكي، لسلامة المقصد وصفاء النية في بيان الحكم.
4. الإلمام بالقضايا المعاصرة وواقع الناس، ومراعاة ظروفهم وأعرافهم.
5. سلامة اللغة والقدرة على البيان، مع التدرُّب على أساليب التواصل الفقهي مع الجماهير.
6. الوسطية والاتزان العقلي والانفتاح المذهبي، وهو ما يُميز المفتي الأزهري عن غيره، إذ يتربى على دراسة المذاهب الأربعة والتعامل معها بمنهج علمي جامع [5].

❖ لماذا اللغة الفارسية دون غيرها؟

يعود اختيار الشعوب الناطقة بالفارسية موضوعًا لهذا البحث إلى جملةٍ من الاعتبارات العلمية والواقعية، أهمها:

---

[4] محمد رأفت عثمان، مؤسسة الفتوى في الأزهر الشريف: التاريخ والتجديد، القاهرة، مكتبة وهبة، 2017م، صـ41.

[5] دار الإفتاء المصرية، الفتاوى الإسلامية: المرجع الأساسي في الإفتاء المعاصر، الجزء الأول، القاهرة، 2018م، صـ52.

1. الانتشار الواسع للغة الفارسية؛ إذ تُعد من أكثر اللغات الإسلامية تداولًا بعد العربية، ويتحدث بها أكثر من 120 مليون نسمة في إيران وأفغانستان وطاجيكستان وأجزاء من باكستان وآسيا الوسطى.
2. الفراغ الإفتائي المعتدل الناطق بالفارسية، حيث تفتقر هذه الشعوب إلى خطاب إفتائي وسطي معبِّر عن منهج الأزهر الشريف، وسط غلبة مرجعيات مذهبية أو سياسية معينة.
3. أهمية هذه الشعوب حضاريًّا وتاريخيًّا، فقد أسهمت الحضارة الفارسية في بناء التراث الإسلامي، ومن ثمَّ فإن التواصل الإفتائي معها يُعيد وصل ما انقطع، ويعزز وحدة الأمة.
4. التحديات الدينية والفكرية المعاصرة التي تواجه المجتمعات الفارسية، من تضييق على ممارسة الشعائر، أو فوضى فتاوى غير منضبطة تنتشر عبر المنصات الرقمية.
5. التخصص الأكاديمي للباحثة في اللغة الفارسية وآدابها، مما يتيح دراسة دقيقة للواقع اللغوي والثقافي لهذه الشعوب، واستكشاف أفضل سبل توجيه الفتوى إليها.

المقدمة

أولًا: أهمية الموضوع.

تُعدُّ الفتوى من أهم الوسائل التي تسهم في بيان الأحكام الشرعية وتوجيه المجتمعات الإسلامية، خاصة في ظل التحديات المعاصرة، وتعقّد الأوضاع الثقافية والاجتماعية. وتزداد أهمية الفتوى حينما تصدر عن مؤسسات علمية راسخة كالأزهر الشريف، لما لها من مرجعية وسطية وتأثير عالمي. وفي ظل تعدد اللغات، تبرز الحاجة الماسة إلى توجيه الفتوى بلغة يفهمها المتلقّي، خصوصًا لدى الشعوب غير الناطقة بالعربية، ومنهم الشعوب الفارسية، ذات العمق الحضاري والانتشار الواسع في آسيا.

ثانيًا: مشكلة البحث.

رغم جهود الأزهر ودار الإفتاء المصرية في إيصال الفتوى بلغات متعددة، تلاحظ الباحثة وجود فجوة ملموسة في التواصل مع الشعوب الناطقة بالفارسية؛ سواء من حيث محدودية الترجمة الفقهية، أو غياب البرامج المتخصصة لإعداد المفتين الناطقين بالفارسية. وتكمن مشكلة البحث في غياب منظومة مؤسسية متكاملة لنقل الفتوى الأزهرية لتلك الشعوب، إلى جانب ندرة الكوادر المؤهلة تأهيلاً لغويًّا وشرعيًّا في هذا المجال الحيوي.

ثالثًا: أهداف البحث.

1. إبراز أهمية الفتوى ودور المفتي الأزهري في العالم الإسلامي.
2. تحليل واقع الفتوى الموجَّهة إلى الشعوب الناطقة بالفارسية.
3. تقديم توصيات عملية لتفعيل هذا الدور، من خلال دعم التعليم، والترجمة، والتقنيات الرقمية.

رابعًا: الدراسات السابقة.

رغم وجود بعض الأدبيات التي تناولت الفتوى أو الترجمة الدينية بشكل عام، فإن الدراسات المتخصصة في موضوع الفتوى باللغة الفارسية أو الموجهة للشعوب الفارسية لا تزال محدودة. وقد

حاولت بعض تقارير مرصد الأزهر ودار الإفتاء الاقتراب من هذا الموضوع، لكن دون تكوين نواة علمية شاملة، مما يبرز جدة هذا البحث وراهنيته.

خامسًا: خطة البحث.

ينقسم البحث إلى أربعة مباحث:

- المبحث الأول: المفتي الأزهري ودوره في العالم الإسلامي.
- المبحث الثاني: واقع الشعوب الناطقة بالفارسية دينيًّا وثقافيًّا.
- المبحث الثالث: التحديات التي تواجه نقل الفتوى الأزهرية إلى الفُرس.
- المبحث الرابع: رؤية مقترحة لتفعيل دور المفتي الأزهري.

ويُختتم البحث بخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، ويُرفق بملحقات تشمل استبيانًا ميدانيًّا ومقترح مقرر علمي.

سادسًا: منهج البحث.

اتبع البحث المنهج الاستقرائي في تتبع النصوص والواقع، والمنهج التحليلي في فهم السياق الفقهي واللغوي، والمنهج المقارن في المقارنة بين الفتوى الأزهرية وغيرها، والمنهج الميداني من خلال استبيان فعلي، إلى جانب المنهج الاستشرافي التطبيقي في تقديم رؤية قابلة للتنفيذ.

المبحث الأول: المفتي الأزهري ودوره في العالم الإسلامي

.المطلب الأول: المفتي الأزهري ومفهوم الإفتاء

يُعد المفتي الأزهري امتدادًا لمنهج الأزهر الشريف في ضبط الفتوى وتوجيهها بالوسطية والاعتدال. وتكمن مهمته في نقل الأحكام الشرعية من مصادرها الصحيحة إلى الواقع المعاصر بلغته ومشكلاته. ويعتمد المفتي الأزهري على تكوين علمي رصين يشمل علوم اللغة، والفقه، وأصوله، مما يضمن اتساق فتواه مع ضوابط الاستنباط والتكييف الشرعي.

وقد بيّن وهبة الزحيلي أن:

"الفتوى وظيفة علمية شرعية دقيقة، لا يتصدّى لها إلا من توفرت فيه شروط العلم والعدل والورع"[6].

المطلب الثاني: موقع الأزهر في العالم الإسلامي

يشغل الأزهر الشريف مكانة فريدة كمركز عالمي للعلم الإسلامي، يرجع إليه المسلمون من مختلف الأقطار طلبًا للعلم أو الفتوى.

وقد عبّر العديد من المفكرين عن هذه الريادة، ومنهم مصطفى السباعي، بقوله:

"الأزهر هو منبر الأمة ومنارة الإيمان[7].

وتتمثّل مرجعية الأزهر في كونه يحافظ على التوازن بين الأصالة والتجديد، ويحرص على وحدة الأمة، وتثبيت خطاب ديني لا يُقصي ولا يُفرّق.

وقد شهدت الفتاوى الأزهريّة خلال العقود الأخيرة انفتاحًا متزايدًا على القضايا الدولية والاجتماعية، مما أهّل الأزهر ليكون شريكًا موثوقًا في معالجة التحديات العالمية ذات البعد الديني.

---

[6] وهبة الزحيلي، الفتوى في الشريعة الإسلامية، دار الفكر، دمشق، 2001م، صـ18.

[7] مصطفى السباعي، الفتوى ومناهج الإفتاء، دار الوراق، بيروت، 1998م، صـ37.

المطلب الثالث: خصائص المفتي الأزهري في بيئة متعددة اللغات

في ظل عالم متعدد الثقافات واللغات، تزداد أهمية أن يكون للمفتي الأزهري القدرة على إيصال الفتوى بلغة الآخر، لا سيما بين الشعوب غير الناطقة بالعربية.

ومن أبرز هذه الشعوب: الفارسية، الأردية، التركية، وغيرها.

ويتطلب ذلك تكوينًا خاصًّا في علوم اللغة، وفقه الواقع، وأساليب التواصل الحضاري.

وقد أكّد تقرير دار الإفتاء المصرية عام 2022م أن:

"من المهم إعداد كوادر إفتائية ناطقة بلغات الشعوب الإسلامية، تُحسن مخاطبتهم بعلم ووعي"[8].

ويُعد المفتي الأزهري في هذا السياق حاملًا لرسالة تتجاوز القطر الجغرافي، إلى أفق الأمة الواسع، مما يفرض الحاجة إلى تعزيز تدريبه، وتوسيع نطاق توجيهه المعرفي، ليكون قادرًا على خدمة قضايا المسلمين بلغاتهم الأم، بوعي شرعي ولساني في آن.

[8] دار الإفتاء المصرية، رؤية مستقبلية لتطوير الإفتاء متعدد اللغات، القاهرة، 2022م، صـ18.

المبحث الثاني: واقع الشعوب الناطقة بالفارسية دينيًّا وثقافيًّا

المطلب الأول: الخريطة الجغرافية واللغوية للشعوب الناطقة بالفارسية.

تنتشر اللغة الفارسية كلغة أولى أو ثانية في عدة بلدان آسيوية، على رأسها: إيران، وأفغانستان، وطاجيكستان، حيث تُعرف بأسماء متعدّدة؛ "فارسي" في إيران، "دَري" في أفغانستان، و"طاجيكي" في طاجيكستان، وتُكتب بالأبجدية العربية في إيران وأفغانستان، وبالأبجدية السيريلية (الروسية) في طاجيكستان.

كما تنتشر الجاليات الناطقة بالفارسية في باكستان، أوزبكستان، دول الخليج، وتركيا، إضافة إلى مجتمعات مهاجرة في أوروبا وأمريكا.

ويُقدِّر عدد الناطقين بها (لغة أولى أو ثانية) بما يزيد عن 120 مليونًا، ما يجعلها من اللغات ذات الحضور القوي في الثقافة الإسلامية.

وقد حافظت اللغة الفارسية على خصوصيتها الحضارية، لما تحمله من موروث أدبي وروحي كبير، وهي تُدرَّس اليوم في العديد من الجامعات الإسلامية كمادة تواصل حضاري مع شعوب تمتدّ من الخليج إلى آسيا الوسطى، ومن ضمنها جامعة الأزهر الشريف.

وقد ورد في الموسوعة الجغرافية العالمية أن اللغة الفارسية "لا تزال تؤدي دورًا محوريًّا في التواصل الديني بين شعوب المشرق الإسلامي، وتعدّ من اللغات القليلة التي حافظت على نواتها الصرفية في ظل تقلبات سياسية وثقافية عاصفة"[9].

[9] الموسوعة الجغرافية العالمية، قسم اللغات، ط.1، مركز الدراسات الدولية، القاهرة، 2019م، صـ44.

المطلب الثاني: التكوين المذهبي والديني

تتنوع الخلفية المذهبية والدينية للشعوب الناطقة بالفارسية حسب الدولة، ويمكن إجمال ذلك كما يلي:

- إيران: تُعد من أكبر الدول ذات الأغلبية الشيعية الإثني عشرية، حيث يُقدّر نسبتهم بأكثر من 90٪، مع أقلية سنية (خاصة في المناطق الحدودية مثل كردستان وبلوشستان). وتُعد الحوزة العلمية في قم مرجعية دينية مؤثرة داخل البلاد وخارجها.
- أفغانستان: يشكّل أهل السنة من أتباع المذهب الحنفي أغلب السكان (نحو 85٪)، بينما تتوزع الأقليات الشيعية على طائفة "الهزارة" بشكل رئيس، وينتمون إلى الإثني عشرية، مع وجود إسماعيلي محدود. وتمتاز الحياة الدينية هنا بتداخل شديد بين التقليد العرفي والمذهب الفقهي.
- طاجيكستان: الغالبية الساحقة من السكان يتبعون المذهب السني الحنفي، بنسبة تقارب 90–95٪، بينما تنتشر أقلية إسماعيلية في إقليم بدخشان الجبلي. وتخضع المؤسسات الدينية هناك لرقابة مشددة من الحكومة الطاجيكية.

وقد أشار علي محمد الصلابي إلى أن:

"التعقيد المذهبي في هذه الدول، وإن بدا منسجمًا ظاهريًّا، إلا أنه يُنتج تحديات كبيرة في الخطاب الدعوي، إذ يصعب نقل الفتوى العامة دون مراعاة الخلفية العقدية والتوازن السياسي"[10].

[10] علي محمد الصلابي، واقع الدعوة في المجتمعات الفارسية، دار الإيمان، 2018م، صـ91.

المطلب الثالث: التحديات الثقافية والدعوية

رغم القواسم المشتركة الدينية واللغوية، تواجه الشعوب الناطقة بالفارسية عدة تحديات في تلقي الفتوى من المؤسسات العلمية الكبرى مثل الأزهر الشريف، منها:

1. غياب الترجمة المؤسسية للفتاوى إلى اللغة الفارسية، وهو ما يفتح المجال لجهات غير رسمية أو غير علمية للقيام بهذه المهمة، أحيانًا بطريقة مشوّهة.
2. التوظيف السياسي للخطاب الديني، لا سيما في إيران، حيث ترتبط المرجعية الفقهية بالسلطة السياسية، مما يقيّد استقبال فتاوى خارجية حتى وإن كانت أزهرية.
3. القوانين المقيدة للعمل الدعوي، كما في طاجيكستان التي حظرت دخول من هم دون 18 عامًا إلى المساجد، وألزمت الأئمة ببرامج دينية معتمدة حكوميًّا، ما ضيّق على العمل الفقهي المستقل.
4. ضعف التواصل الرقمي والمرئي، فلا توجد حتى الآن منصات أزهرية رسمية قوية موجّهة للفارسية (باستثناء بعض منشورات مرصد الأزهر)، وهذا ما يجعل جمهور الشباب يعتمد غالبًا على منصات غير موثوقة.

وقد ورد في تقرير مرصد الأزهر (2023م):

" ثمة ضرورة ملحّة لتطوير خطاب دعوي رقمي موجّه للناطقين بالفارسية، يُبنى على أسس علمية وتراثية، ويُدعم بكوادر متخصصة"[11].

[11] تقرير مرصد الأزهر، صناعة الفتوى في بيئة دينية متعددة المذاهب، القاهرة، 2023م، صـ8.

المبحث الثالث: التحديات التي تواجه نقل الفتوى الأزهرية إلى الشعوب الناطقة بالفارسية

المطلب الأول: غياب بنية فقهية لغوية مترابطة

تواجه الفتاوى الأزهرية تحديّات بنيوية في الترجمة الفقهية إلى الفارسية، إذ يعتمد بعض الدعاة أو المواقع على ترجمات غير معتمدة علميًّا، وهذا يخالف منهج الأزهر العلمي.

وأشار علي محيي الدين قره داغي في كتابه "اجتهاد وفتوا" إلى أن:

"تعدد مصادر الفتوى وتنوع أدواتها بدون شبكة رقابية يفرِّغها من قيمتها العلمية"[12].

المطلب الثاني: الخشية من التأويل السياسي للفتوى

تُوظّف الفتاوى غالبًا ضمن أجندات سياسية، خصوصًا في دول ذات أنظمة دينية.

وذكر محمد رضا طباطبائي في "توحيد فتوا" أن:

"التوحيد في الفتوى لا يكون بتوحيد النص فحسب، بل بتوحيد القصد، وإلا فقدت الفتوى شرعيتها بالمشاركة السياسية"[13].

هذا يعكس الحاجة لتركيز الأزهر على نقل فتاوى بعيدة عن التأثير السياسي المحلي.

المطلب الثالث: ضعف الفتوى الرقمية الناطقة بالفارسية

رغم العصر الرقمي، لا تزال الفتاوى الرسمية ناقصة الترجمة الرقمية المنسقة باللغة الفارسية، بل يتردد نشرها عبر بوابات غير رسمية.

ورغم ندرة مصدر فارسي علمي، إلا أن وجود منصة مختصة مثل *FatwaPro* بالأزهر باللغتين الإنجليزية والفرنسية أظهر إمكانية التوسع للفارسية.

---

[12] علي محيي الدين قرة داغي، اجتهاد وفتوا: أهمية- شروط- تطبيق، ترجمة محمد ملازاده، انتشارات أفق علم، ط1، طهران 2021م، صـ312، 520.

[13] محمد رضا طباطبائي، (كتاب) توحيد فتوا، موسسة إطلاعات، طهران، 2006م، صـ47 .

المطلب الرابع: الحاجة لتكوين كوادر إفتائية خاصة بالفارسية

يفتقر الأزهر إلى كوادر إفتائية شرعية ولغوية متوازنة، قادرة على مواجهة التحديات الحضارية والفكرية القائمة. وهذا يظهر بوضوح من خلال ضعف الجدوى العلمية في بعض الترجمات.

ويُؤكد قره داغي على ضرورة:

"بناء مدارس أهلية مرتكزة على اللغة، لكنها تمتلك قيدًا فقهيًّا واضحًا"[14].

[14] علي محيي الدين قره داغي، نفس المرجع السابق، صـ520.

المبحث الرابع:

رؤية مقترحة لتفعيل دور المفتي الأزهري في توجيه الفتوى للشعوب الناطقة بالفارسية

استنادًا إلى الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة عبر استبيان موجّه إلى الطلاب الناطقين بالفارسية بجامعة الأزهر، وبالاعتماد على التحليل العلمي المنهجي، تتقدم هذه الرؤية المقترحة لتفعيل دور المفتي الأزهري بما يحقق التواصل المؤثر مع الشعوب الفارسية [15].

وقد اعتمدت الباحثة في صياغة هذه الرؤية على:

1. تحليل الأدبيات العلمية والدراسات الرسمية الصادرة عن الأزهر الشريف ودار الإفتاء المصرية.
2. نتائج استبيان ميداني أُجري على عينة من الطلاب الفرس الدارسين بجامعة الأزهر (38 طالبًا) من جنسيات فارسية متنوّعة (إيران، أفغانستان، طاجيكستان)، وتضمّن أسئلة حول واقع تلقي الفتوى بلغة فارسية، والتحديات التي تواجههم، والوسائل المقترحة لتفعيل الفتوى الأزهرية بلغتهم.

وقد كشفت نتائج هذا الاستبيان عن معطيات مهمة، أبرزها:

- عدم اطّلاع معظم المشاركين على فتاوى أزهرية باللغة الفارسية.
- رغبة الأغلبية الساحقة في وجود منصة رسمية ناطقة بالفارسية.
- استعداد عدد منهم للمشاركة في الترجمة أو النشر الرقمي.
- تفضيل نشر الفتاوى على المنصات الشائعة في أوساطهم مثل (تيليجرام، واتساب، يوتيوب).

---

[15] الاستبيان من إعداد الباحثة، وُزّع على عينة من الطلاب الفرس بجامعة الأزهر – كليات الشريعة، أصول الدين، واللغة العربية – خلال الفصل الدراسي الثاني من عام 2025م، وتضمن أسئلة حول واقع تلقي الفتوى، وأفضل وسائل نشرها، والمقترحات لتطوير دور المفتي الأزهري تجاه الجمهور الفارسي. انظر الملحق رقم (1).

- الدعوة إلى التعاون مع جامعات بلادهم واستخدام الطلبة الناطقين بالفارسية كوسطاء في الترجمة والتواصل الدعوي.
- الحاجة إلى تبسيط أسلوب الفتاوى وتقديمها بلغة قريبة إلى وجدان المتلقّي.

وقد استُثمرت هذه النتائج كمصدر إجرائي لصياغة المقترحات التالية:

المطلب الأول: إنشاء وحدة للفتوى باللغة الفارسية داخل دار الإفتاء

تُعدّ هذه الخطوة حجر الزاوية في تفعيل الحضور المؤسسي للأزهر في البيئات الناطقة بالفارسية. وتقترح الباحثة أن تتكوَّن هذه الوحدة من:

- لجنة شرعية– لغوية مزدوجة تتولى صياغة الفتاوى ومراجعتها.
- قاعدة بيانات بالأسئلة الأكثر شيوعًا وتكرارًا في البيئات الفارسية.
- فريق ترجمة فقهية مدرَّب على إيصال المعنى الفقهي بدقة لغوية وثقافية.
- منصّة رقمية خاصة لعرض الفتاوى المترجمة، بأسلوب مبسّط وصياغة معاصرة.

وقد ورد في تقرير "إعداد المفتي بلغات الشعوب" الصادر عن دار الإفتاء المصرية ما نصه: "ترجمة الفتوى بلغة المتلقّي جزء لا يتجزأ من صناعة المفتي المعاصر"[16].

المطلب الثاني: إدراج مقرر تدريبي بعنوان "الفتوى بلغة ثانية"

استجابة لحاجة الطلاب الناطقين بالفارسية إلى التكوين العلمي في مجال الفتوى بلغة أمّهم، تقترح الباحثة إدراج هذا المقرر ضمن البرامج التعليمية في:

- كلية اللغة العربية (للطلاب الفرس).
- كلية اللغات والترجمة (للمتخصصين في الفارسية).
- كلية الدراسات الإنسانية (تخصص اللغة الفارسية).

---

[16] دار الإفتاء المصرية، تقرير: إعداد المفتي بلغات الشعوب، ص12.

ويشتمل المقرر على:

- أسس صناعة الفتوى وفق منهج الأزهر.
- قواعد الترجمة الفقهية وضبط المصطلحات.
- تدريبات عملية على ترجمة الفتاوى إلى الفارسية.
- مشاريع تطبيقية مثل: إعداد مقطع مرئي أو كتيّب مترجم.
- إدماج نتائج الاستبيانات الميدانية ضمن مشروعات التخرج.

المطلب الثالث: إطلاق منصة رسمية ناطقة بالفارسية للفتوى الأزهرية

في ضوء نتائج الاستبيان التي أظهرت رغبة قوية لدى المشاركين في الوصول الرقمي إلى الفتاوى، تقترح الباحثة ما يلي:

- إنشاء موقع رسمي وتطبيق ذكي ناطق بالفارسية يقدم الفتاوى المترجمة صوتيًّا وكتابيًّا.
- فتح قنوات مرئية على يوتيوب وتيليجرام موجّهة بالفارسية.
- تضمين نافذة "اسأل المفتي" تتيح إرسال الأسئلة بالفارسية وتلقّي الرد الموثق.
- تيسير الوصول إلى فتاوى النوازل والقضايا المعاصرة، خاصة المرتبطة بالواقع الأفغاني والإيراني والطاجيكي.

وقد أشار تقرير دار الإفتاء (2022م) إلى هذا التوجّه بوضوح، إذ ورد فيه:

"الخطاب الإفتائي لا يكتمل إلا إذا وصل إلى المتلقي بلغته، وبوسيلته، وبالأسلوب الذي يتقبّله"[17].

المطلب الرابع: التعاون مع المؤسسات التعليمية الناطقة بالفارسية

انطلاقًا من توصيات الطلاب المشاركين في الاستبيان، ومنهم من اقترح إدراج المحتوى الأزهري ضمن المناهج التعليمية في بلادهم، توصي الباحثة بما يلي:

[17] دار الإفتاء المصرية، تقرير: الخطاب الإفتائي الرقمي في العصر الحديث، 2022م، ص17.

- توقيع اتفاقيات علمية بين دار الإفتاء أو الأزهر وجامعات كابل، مشهد، بدخشان.
- تنظيم دورات تدريبية افتراضية للطلاب الفرس، بإشراف متخصصين من دار الإفتاء.
- تشجيع نشر الأبحاث العلمية المترجمة عن الفتوى الأزهريّة في الدوريات الفقهية الفارسية.
- إرسال علماء أزهريين إلى هذه البلاد ضمن برامج التعاون المشترك، ودعوة علمائهم لحضور دورات تدريبية في الأزهر الشريف.

المطلب الخامس: تمكين الطالب الأزهري الناطق بالفارسية من أداء دور الوسيط الفقهي

أكّدت ردود الاستبيان أن الطالب الأزهري الفارسي هو الأقدر على التفاعل مع الخطاب الأزهري ونقله إلى مجتمعه بلغته الأم. وقد عبّر عدد من المشاركين عن استعدادهم للمشاركة في جهود الترجمة والتبليغ، إذا توفّرت مرجعية علمية معتمدة، وتدريب لغوي وفقهي كافٍ.

وتقترح الباحثة ما يلي:

- تأسيس وحدة متخصصة داخل مركز الأزهر العالمي للفتوى تستفيد من هؤلاء الطلاب.
- دعمهم فنيًّا وماديًّا لإعداد محتوى ديني مترجم وموجّه عبر المنصات الرقمية.
- منحهم برامج تدريبية خاصة تدمج بين: مهارات الفتوى- الترجمة- أدوات النشر الرقمي.

وقد عبّر أحدهم عن هذه الفكرة بقوله: "نأمل ألا تبقى هذه المبادرات في حدّ الشعار، بل نرجو أن تتجسد في عمل ميداني، من خلال إشراكنا كطلاب ناطقين بالفارسية؛ فنحن أدرى بخصوصيات مجتمعاتنا".

المطلب السادس: إصدار دليل موحّد للمصطلحات الفقهية بالعربية والفارسية

اقترح عدد من الطلاب إعداد دليل يُسهم في ضبط ترجمة الفتاوى، ويُيسّر الفهم الفقهي للقارئ الفارسي، خاصة مع تباين المصطلحات بين الثقافتين. وقد علّق أحدهم بقوله:

" يستحسن نشر النص العربي أولًا، ثم ترجمة معتمدة، مع إيضاح المفردات الفقهية الصعبة".

وبناء عليه، توصي الباحثة بـ:

- إعداد دليل ثنائي اللغة يشمل: أشهر المصطلحات الفقهية، مقابلاتها الفارسية، شرح مختصر لكل مصطلح.
- إدراج نماذج تطبيقية من فتاوى مترجمة مدروسة لغويًّا.
- توزيع الدليل على الكليات والمراكز الإسلامية والجهات الإعلامية الفارسية.

خاتمة البحث

بعد هذا التجوال العلمي في موضوع:

"دور المفتي الأزهري في توجيه الفتوى للشعوب الناطقة بالفارسية: الواقع، التحديات، والمأمول"

يتبيّن أن الفتوى الأزهريّة لا تزال بحاجة ماسة إلى أدوات جديدة، ولغات متعدّدة، وأساليب أكثر تكاملًا لكي تصل إلى الشعوب الإسلامية غير الناطقة بالعربية، وعلى رأسها الشعوب الفارسية في إيران وأفغانستان وطاجيكستان وغيرها.

وقد تناول البحث أربعة مباحث رئيسية:

- استعرض المبحث الأول منهج الأزهر في الإفتاء، ومكانة المفتي الأزهري في البناء العلمي والتاريخي.
- وركّز المبحث الثاني على تحليل الواقع الديني والثقافي للشعوب الناطقة بالفارسية، من حيث البنية المذهبية، والخلفية التعليمية، وواقع التلقي للفتوى.
- أما المبحث الثالث، فقد ناقش أبرز التحديات التي تحول دون وصول الفتوى الأزهريّة إلى تلك الشعوب، مثل: ضعف الترجمة، والنقص المؤسسي، والبعد الجغرافي.
- بينما قدم المبحث الرابع رؤية تطبيقية قابلة للتنفيذ، تضمنت مقترحات عملية مثل: إنشاء وحدة للفتوى بالفارسية، وتطوير أدوات الفتوى الرقمية، وتدريب الكوادر الأزهريّة على الفتوى بلغات أخرى.

وقد دعمت الباحثة هذه الرؤية بنتائج استبيان ميداني وُجّه إلى طلاب ناطقين بالفارسية يدرسون بالأزهر، حيث كشفت البيانات عن فجوة واضحة في تلقي الفتاوى الأزهريّة لدى هذه الفئة، تقابلها رغبة مرتفعة في التواصل مع مؤسسات الفتوى الأزهرية بلغاتهم الأم، ووعي ملموس بأهمية الاعتدال الأزهري في مواجهة التطرّف والانغلاق.

أهم النتائج:

1. لا يزال حضور الفتوى الأزهريّة في الفضاء الفارسي محدودًا، رغم ريادة الأزهر العالميّة.
2. هناك حاجة ملحّة إلى تبني خطاب إفتائي متعدد اللغات، خصوصًا اللغة الفارسية.
3. أكدت نتائج الاستبيان أن معظم المشاركين لم يتلقّوا فتاوى مترجمة عن الأزهر بلغتهم.
4. أبدى طلاب الفارسية وعيًا عاليًا بأهمية المنهج الأزهري ورغبة جادة في تلقيه بلغتهم.
5. المؤسسات المعنية (دار الإفتاء- مركز الأزهر للفتوى الإلكترونية) لا تحتوي على وحدة متخصصة باللغة الفارسية.

التوصيات:

1. إنشاء وحدة للفتوى بالفارسية داخل دار الإفتاء المصرية أو مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية، مزوّدة بفريق ترجمة شرعي- لغوي.
2. إدراج مقرر "الفتوى بلغة ثانية" ضمن مناهج كليات اللغة العربية واللغات والترجمة، وكلية الدراسات الإنسانية (تخصص اللغة الفارسية)؛ لتأهيل مفتي ناطق بلغة أجنبية (كالفارسية).
3. توسيع المحتوى الرقمي المترجم في المواقع الرسمية التابعة للأزهر والفتوى، وتخصيص نوافذ تفاعلية بالفارسية.
4. بناء شراكات علمية مع الجامعات السنيَّة والمعتدلة الناطقة بالفارسية في آسيا الوسطى.
5. دعم الترجمة الفقهية الاحترافية لفتاوى هيئة كبار العلماء، بأسلوب مبسّط ومراعٍ للبيئة الفارسية.

الخاتمة العامة

إن إيصال الفتوى الأزهريّة إلى الشعوب الناطقة بالفارسية ليس مجرّد مهمة لغوية أو إعلامية، بل هو رسالة حضارية ترتبط بهوية الأمة، وتُسهم في ترسيخ قيم الاعتدال، وتعزيز الوحدة الإسلامية.

إن الأزهر الشريف -بما يملكه من مرجعية، وتاريخ، واعتدال- مؤهّلٌ اليوم للقيام بدور أكثر شمولًا في توجيه الفتوى عالميًّا، وتُعدّ الفارسية إحدى أولى اللغات التي ينبغي أن يوجَّه إليها هذا الجهد.

ويأمل الباحث أن يكون هذا العمل مساهمة أولية في هذا المسار، تمهّد لمبادرات مؤسسية وعلمية قادمة.

ثبت المراجع

أولًا: المراجع باللغة العربية.

1. أحمد الشهاوي، التعليم الأزهري للطلاب الفرس: الفرص والتحديات، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية، 2023م.
2. دار الإفتاء المصرية، الفتاوى الإسلامية: المرجع الأساسي في الإفتاء المعاصر، الجزء الأول، القاهرة، 2018م.
3. سعيد الجابري، إشكالات الترجمة الدينية، دار النور، عمان، 2015م.
4. عبد العزيز ساشادينه، الوعي الفقهي عبر الثقافات: تحديات وإمكانات، جامعة كابل، 2020م.
5. عبد الله محمد الجوهري، تطوير مناهج تعليم اللغة الفارسية في الأزهر، مجلة التربية- جامعة الأزهر، عدد خاص، 2022م.
6. علي جمعة، بحوث في علم الفتوى، دار السلام، القاهرة، بدون تاريخ.
7. علي محمد الصلابي، واقع الدعوة في المجتمعات الفارسية، دار الإيمان، 2018م.
8. محمد رأفت عثمان، مؤسسة الفتوى في الأزهر الشريف، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2017م.
9. مصطفى السباعي، الفتوى ومناهج الإفتاء، دار الوراق، بيروت، 1998م.
10. الموسوعة الجغرافية العالمية، قسم اللغات، ط.1، مركز الدراسات الدولية، القاهرة، 2019م.
11. وهبة الزحيلي، الفتوى في الشريعة الإسلامية، دار الفكر، دمشق، 2001م.
12. يوسف حسين، التشيع في إيران بين الفقه والسياسة، المعهد العربي للدراسات، بيروت، ط2، 2020م.

ثانيًا: المراجع باللغة الفارسية.

12. علي محيي الدين قره داغي، اجتهاد وفتوا: اهميت- شروط- تطبيق، ترجمه محمد ملازاده، انتشارات افق علم، ط1، تهران، 2021م.

13. محمد رضا طباطبايى، توحيد فتوا، موسسه اطلاعات، طهران، 2006م.

ثالثًا: المواقع الإلكترونية.

15. دار الإفتاء المصرية:

https://www.dar-alifta.org

اطّلع عليه بتاريخ 24/ 06/ 2025م.

16. مرصد الأزهر:

https://azhar.eg/observer

اطّلع عليه بتاريخ 24/ 06/ 2025م.

17. جامعة الأزهر- قطاع الوافدين:

https://azhar.edu.eg/international

اطّلع عليه بتاريخ 24/ 06/ 2025م.

18. الموسوعة الجغرافية العالمية- قسم اللغات:

https://geonames.org

اطّلع عليه بتاريخ 24/ 06/ 2025م.

رابعًا: التقارير والدوريات.

19. الهيئة العالمية للفتوى بالأزهر، تقرير: إعداد المفتي بلغات الشعوب، القاهرة، 2023م.

20. دار الإفتاء المصرية، تقرير: إعداد المفتين للغات الأقليات، 2023م.

21. دار الإفتاء المصرية، تقرير: الخطاب الإفتائي الرقمي في العصر الحديث، 2022م.

22. دار الإفتاء المصرية، رؤية مستقبلية لتطوير الإفتاء متعدد اللغات، 2022م.

23. مرصد الأزهر، تقرير: صناعة الفتوى في بيئة دينية متعددة المذاهب، 2023م.

24. مرصد الأزهر، تقرير: واقع الخطاب الديني الرقمي باللغة الفارسية، 2022م.

25. قطاع التعاون الدولي بالأزهر، تقرير: العلاقات العلمية بين الأزهر وآسيا الوسطي، 2021م.

26. مركز الدراسات الإسلامية بطهران، المرجعيات السنية في آسيا الوسطى: حضورها وتحدياتها، 2021م.

27. مركز بيو للأبحاث، تقرير التوزيع اللغوي والديني في العالم الإسلامي، 2023م.

خامسًا: المصادر الميدانية والملحقات.

28. استبيان الباحثة الميداني، وُزّع على عينة من طلاب أزهريين ناطقين بالفارسية في كليات الشريعة، أصول الدين، واللغة العربية، الفصل الثاني 2025م. انظر: الملحق رقم (1).

سادسًا: المراجع الأجنبية.

29. Library of Congress، *Tajikistan: New Law Bans Muslim Clothing and Limits Religious Celebrations*، October 1، 2024. https://www.loc.gov/item/global-legal-monitor/2024-10-

01/tajikistan-new-law-bans-muslim-clothing-and-limits-/religious-celebrations

30. Euronews, *Why Did Muslim-Majority Tajikistan Ban the Hijab?* June 24, 2024. https://www.euronews.com/2024/06/24/why-did-muslim-majority-tajikistan-ban-the-hijab

الملحقات

الملحق رقم (1): نص الاستبيان الميداني المستخدم في البحث

العنوان:

استبيان: واقع تلقي الشعوب الناطقة بالفارسية للفتوى الأزهريّة

الهدف:

يهدف هذا الاستبيان إلى تقييم مدى اطلاع طلاب جامعة الأزهر الناطقين بالفارسية على الفتاوى الصادرة عن المؤسسات الأزهريّة، وتحليل الصعوبات التي تواجههم، واقتراح الوسائل الممكنة لتعزيز فعالية الفتوى الموجّهة إليهم.

الفئة المستهدفة:

طلاب وافدون من دول ناطقة بالفارسية مثل: أفغانستان، إيران، طاجيكستان... ممن يدرسون حاليًّا في جامعة الأزهر.

نموذج الاستبيان:

1. الاسم: .....
2. الجنسية: .....

3. المرحلة الدراسية: ☐ إجازة (ليسانس) ☐ ماجستير ☐ دكتوراه

4. هل درست الفقه الإسلامي سابقًا؟ ☐ نعم ☐ لا

5. هل تعلم أن دار الإفتاء المصرية تصدر فتاوى بلغات متعددة؟ ☐ نعم ☐ لا

6. هل قرأت أو سمعت فتوى مترجمة إلى اللغة الفارسية صادرة عن دار الإفتاء المصرية؟ ☐ نعم ☐ لا

7. ما الموضوعات التي ترى أنها بحاجة إلى فتاوى بالفارسية؟

☐ قضايا معاصرة ☐ المعاملات ☐ العقيدة ☐ الأحوال الشخصية

8. هل ترى أن دار الإفتاء بحاجة إلى التوسّع في تقديم الفتوى بالفارسية؟ ☐ نعم ☐ لا

9. ما الوسائل التي تقترحها لنشر الفتوى المعتدلة بالفارسية؟

☐ مواقع إلكترونية ☐ كتب ومطويات ☐ قنوات فضائية ☐ تطبيقات للهاتف

10. ملاحظاتك أو اقتراحاتك: .....

الملحق رقم (2): تحليل بيانات استبيان واقع تلقي الفتوى الأزهريّة لدى الناطقين بالفارسية

عدد المشاركين: 22 طالبًا

الجنسيات: أغلبهم من أفغانستان، إلى جانب طلاب من إيران وطاجيكستان وباكستان.

المستويات الدراسية: من الليسانس حتى الدكتوراه (في أقسام: الحديث، الشريعة، الإعلام).

أماكن الدراسة: مدينة البعوث، القاهرة، وبعضهم مقيم في كابل، باكستان، ألمانيا.

نتائج رئيسية:

البند	الملاحظة
المعرفة بدار الإفتاء	معظمهم يعرفها، لكن لم يتلقَّ فتاوى مترجمة منها.

المجالات الأكثر طلبًا	النوازل المعاصرة- المعاملات- الأحوال الشخصية- المسائل الفقهية الدقيقة.
التحديات	ضعف الترجمة، غياب منصات بالفارسية، قلة التواصل، حاجتهم للفقه الحنفي.
الوسائل المقترحة	منصات إلكترونية بالفارسية- تدريب مترجمين- نشر عبر تيليجرام ويوتيوب.

تعليقات مختارة من المشاركين:

"إنه لفخر وطمأنينة لنا أن نرى دار الإفتاء المصرية -برؤيتها الشاملة- تصدر فتاواها بلغتنا. إنها مبادرة حكيمة تعبّر عن فهم عميق للعدالة الإسلامية".

"نقترح التعاون مع الجامعات الفارسية لإدراج فتاوى الأزهر ضمن المقررات أو المصادر المرجعية".

"من الأفضل أن تسبق الفتوى بالعربية، ثم تُترجم إلى الفارسية، ليتاح للناطقين بالعربية والفارسية معًا فهمها".

"نحن بحاجة إلى فتوى بلغة بسيطة، وبصيغة تواصلية من خلال التطبيقات والوسائل الاجتماعية".

الملحق رقم (3): مقترح مقرر "الفتوى بلغة ثانية".

الاسم المقترح للمقرر:

الفتوى بلغة ثانية: تأصيل وصياغة

الكلية المقترحة:

كلية اللغة العربية (للطلاب غير الناطقين بالعربية)، أو كلية اللغات والترجمة- قسم الترجمة الإسلامية (اللغة الفارسية).

أهداف المقرر:

1. تعريف الطالب بمنهج الأزهر في الفتوى.
2. تمكينه من نقل الفتوى بلغة غير العربية.
3. تدريب الطالب على المصطلحات الفقهية الثنائية (عربي/ فارسي).
4. إكسابه مهارات الترجمة الفقهية الدقيقة.

خطة الموضوعات الدراسية (14 أسبوعًا):

الأسبوع	الموضوع
1	مدخل إلى الفتوى في المنهج الأزهري
2	الفرق بين الفتوى والقضاء والدعوة
3	شروط المفتي والمستفتي بلغة غير عربية
4	ضوابط الترجمة الشرعية وأثرها
5	مصطلحات فقهية ثنائية (عربي/ فارسي)
6	تبسيط الأحكام بلغة المتلقّي
7	تحليل نماذج فتاوى مترجمة
8	تطبيقات من فتاوى دار الإفتاء
9	مشكلات النقل بين اللغات في الفقه
10	نوازل معاصرة باللغة الفارسية
11	الفرق بين الحكم والإجراء في الترجمة
12	أخطاء شائعة في نقل الفتاوى
13	تمرين عملي: صياغة فتوى ثنائية اللغة
14	اختبار تطبيقي/ عرض مشاريع الطلاب

المخرجات المتوقعة:

- تمكين الطالب من فهم الفتوى وصياغتها بلغة أجنبية بدقة لغوية وثقافية.
- تعزيز كفاءة "المفتي المترجم" في البيئات الإسلامية متعددة اللغات.
- إنتاج نماذج تطبيقية لفتاوى مترجمة قابلة للنشر.